

الوجوه ..

وجه ضاحكٌ

وجه عابسٌ

وجه محزون أبدا

وجه مكررٌ

وجه عذبٌ .. وجه مالحٌ

وجه من غير ملامحٌ

وجه يتحول في أشكال أخرى..

وجه يُسفر عما يحمله من إحساسٍ

وجه يتخفى حتى لا يدركه الناسُ

وجه كالذهب الخالص°

وجه مطلق بنحاس°

وجه لاتنساه طوال العمر°

وجه حين تفارقه يسقط من ذاكرتك°

وجه يجعلك تبوح إليه بأسرارك°

وجه تخشى أن تخبره عما يحدث في دارك°

وجه تتمنى ألا تلاقاه°

وجه تدعو الله .. لكي تلاقاه°

وجه يسرى في الحلم فتسعدك رؤاه°

وجه تلقيه الريح عليك ،

فتقضى طول اليوم حزيناً من مرآه°

* *

المأوجه فى كل مكانُ

تسبح فى الجو ، وتمرق فى الماء ،

وتدلف من كل الأبوابُ

تتحدانا ، تحصرنا ، وتراوغنا ..

حتى لاندري أى الموجهين : الصادق والكذاب ؟

من منا يقدر أن يستكشف ما فيها ،

مَن أغوار مظلمة ، وضبابُ

بعض ملامحها حُفَر ، وفخاخ ، وسرابُ

أطيانٌ ملائكة تبدو أحيانا،

وتكشر فى أحيان أخرى ، مثل شياطين ،

تتلاوى فى السقف ، وفوق الجدران !

* *

الأوجه أقمعة مختلفات الألوان°

صفراء ، وحمراء ، وزرقاء ..

يلبسها كلٌ منا طول اليوم°

يستبدلها عشرات المرات°

ينزعها عند النوم°

لكن الأجرأ من يصحو في قلب الليل ،

وينظر في المرآة°

منزوع الأقمعة كما صورته الله !

مَن منا يقدر أن يتأمل في وجهه

يصفعه إن كان مدانا ،

ويعاتبه ان هم بشرٌ ،

ويصارحه وجهها وجهها ..

مَن منا يقدر أن يتخلص من أقنعتِه !

* *